المقصود وهذه الجملة في موضع نصب على الحال او مستانفة
فيه خلاف وقد سمع الجر بخلا بعد قليل كقولك جاء القوم
خلا زيد ومن شواهد الجر بعد القول الثاعشر اجناجيهم
اسرا وقتلا عدا الشمطاء وللطفل الصغير ولم يحفظ سيبويه
في عدا الا الفعلية فمنع الجر بها وهو مسموع كما عرفت و
ينصب ايضا في ليس ولا يكون على انه خبرهما في الحديث ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول
اتوني لا يكون زيدا او اسمهما ضمير يعود على البعض او على المصدر
الفعل السابق كما مر لكن في جريان وجه الثاني هنا نظر
ولا يستقيم في الظاهر قولك اتوني ليس اياتهم زيدا
او لا يكون اتيانهم زيدا او لا يكون اتيانهم زيدا الا
بالاعتبار حذف اي ليس اتيانهم مع اتيان زيد او لا يكون
اتيانهم مع اتيان زيد اي كان اتيانهم بدون اتيانه ولا
يخفى ما فيه من التكلف وهما اي جملتا ليس ولا يكون
بعد معرفة حالان كما مثلنا وبعد نكرة صفة نحو
جاء في قوم ليسوا زيدا واتاني رجال لا يكون عمرا فيلحقها
اذن ما يلحق الافعال الموصوف بها ولا يكونان اذ ذاك
من الاستثناء في شيء لان ليس الاستثنائية وكذا ولا يكون الاستثنائية
لا يذكر اسمها يلزم كونه ضميرا مستترا على ما مر وقيل لا محل
لهما من الاعراب قال ابن هشام وهذا مذهب
الجمهور في جميع افعال الاستثناء ويجوز النصب

والبدل هو المختار لفظا او محلا ان يقدر لفظا لامتناع اعمال
ما قبل الا فيما بعد وفي التام غير الموجب
وهذا الظرف لغو يتعلق بيجوز والمراد بالتام ما كان
المستثنى منه مذكورا فيه وبالموجب ما لم يشتمل على نهي
او نفي او استفهام فاذا قلت ما جاءني احد الا زيد جاز
النصب على الاستثناء والرفع على الابدال عند البصريين
وهو المختار للمناسبة وعليه جاء في قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم وهو عندهم بدل البعض
من كل والا مغنية عن الضمير لانها مفهمة لان الثاني
في بعض الاول ولا يضر تخالف البدل منه في الايجاب
والنفي مع وجود الحرف المقتضي لذلك وههنا تنبيهات
الاول ان الكوفيين يثبتون التبعية هنا لكن لا بطريق
البدلية بل بطريق العطف ويجعلون الا حرف
عطف وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما
بعدها يخالف ما قبلها لكن ذلك نفي بعد ايجاب وهذا ايجاب
بعد نفي الثاني ان ابن مالك فصل في المستثنى بعد التام
غير الموجب بين ان يكون متراخيا وان لا فان لم
يتراخ فالمختار الابدال كما مر وان تراخى الى ان طال الفصل
بينهما فالمختار النصب لان البدل انما كان لطلب التشاكل بينه
وبين المستثنى منه مع التراخي لا يتبين ذلك كما اذا قلت ما
ثبت احد ثباتا ينفع الناس في المواقف الصعبة الا زيدا

Copyright © King Saud University